

# سلسلة فقه القوة | 5 | الجاهل ليس هدفه قهر غير المسلمين أو الاعتداء على حقوقهم المدنية

حازم صلاح أبو اسماعيل

الأكثر من كده ان القتال في سبيل الله احنا قلنا ليس طريقا للاسلام ولا للاكراه على الاسلام. لأ ده كمان سبحان الله القتال في سبيل الله ليس طريقا ابدا لكسر اعناق المخالفين - 00:00:00

ولا للتدخل في حقوقهم المالية ولا حق الشغل والعمل ولا في حق الزواج والطلاق ولا في حقوقهم المدنية مطلقا يعني يا اخواني كما ان القتال الجهاد في سبيل الله ليس طريقا للاكراه في الدين ولا في لادخال - 00:00:19

الف الاسلام فانه كذلك ليس طريقا لاخذ الحقوق المالية او المدنية او افقارهم او ارغامهم او ليايهم او كسر اعناقهم مطلقا بالعكس انتم تحفظون ان الاسلام لما دخل المدينة كانت اسواق اليهود اسواق بني قينقاع واسواق بني قريظة هي الاسواق الرائجة لانهم تجار شطار بيعرفوا يشتغلوا في التجارة - 00:00:40

فكانت اسواقهم اسواق المدينة ومرعية لا يمكن ان يسمح لاحد ان يعتدي على حق مالي لواحد منه والرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان احتاج شيئا منهم كان يأخذه سلف - 00:01:09

دين يعني سلفني شيء او بيعا وشراء او بمزاجهم. لدرجة انهم لما اختلفوا حول درع آآ حدثت القضية المشهورة درع من دروع مختلف عليه بين يهودي ومسلم القاضي يقعد يشوف ده من حق مين - 00:01:25

والقاضي حكم بالدرع لليهودي فالاسلام لم يأتي القتال لارغام يعني مش انا داخل فاتح لبلد يبقى اذا واخذ ما عند اهلها وافقرهم بالعكس انتم تعرفون مثلا ان الاسلام لما فتح البلاد المختلفة - 00:01:45

اسس فقها اسمه فقه الخراج. انه يبقى الفلاحين والزرايع في اراضيهم الزراعية. ازرع واحصد وبيع وادي ادي النسبة المستحقة للدولة. هو ده فقه الخراج. انه ان الدولة ستأخذ منك نسبة - 00:02:07

وانت ستكون معك نسبة ولذا وهذه النسبة اللي الدولة بتأخذها اقل من الضرائب في اقل ضرائب في العالم من العالم الغربي مثلا او حتى بعض البلاد العربية والاسلامية يعني مسألة ولذلك - 00:02:28

سبحان الله احفظوا القاعدة دي الفتوحات الاسلامية ادت الى غنى الشعوب المفتوحة الكافرة يعني الشعوب التي فتحت وظلت على كفرها ظلوا اغنياء بل مش زالوا زاد غناهم بفقه الاسلام في هذا الامر - 00:02:43

وانتم تحفظون ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه من الله سبحانه وتعالى في سورة النساء عشر آيات تبرئ يهودي اتهم زلما بالسرقة. يعني الناس افكرت توهمت ظنت ان هذا اليهودي سرق - 00:03:04

فنزل الوحي يقول ان اليهودي لم يسرق. وان هذا المسلم اللي هو صحابي يومئذ بس لسه في مرحلة التربي لم يتمكن الايمان من قلبه هو الذي سرق الله! ينزل القرآن ليقول ان اليهودي اللي هو اشد الناس عداوة للذين امنوا وعدو لله وو بريء وان المسلم - 00:03:26

الموحد هو الذي سرق الاسلام لم يشرع القتال لا لادخال الناس في الاسلام ولا لكسر اعناقهم ولا ولا كسر حقوقهم المالية. ولذلك جاء جاء الشرع يقول لهم ما لنا وعليهم ما علينا - 00:03:50

حق في التجارة حق في حقوقي داخل السوق زيتها مسلها تماما لليهودي وللنصراني وللمجوسي وللکافر ولعابد الصنم والوثن حقوق متساوية يا مولانا لهم ما لنا وعليهم ما علينا. برغم كفرهم وايماننا برغم شركهم وتوحيدنا. ايوه - 00:04:11

فالاسلام اذا لم يشرع القتال لا لادخال الناس في الاسلام ولا لاذلال غير المسلمين ولا للانتقاص من حقوقهم لا المالية ولا المدنية ولا شيء حتى فيما يتصل حتى فيما يتصل الزواج والطلاق هم حرين - [00:04:35](#)

حتى كلمة ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ليحكم اهل التوراة بما انزل الله احكموا بدينهم ما داموا داخل مجتمعات انما يخرج الى المجتمع بشريعة تخالف الاسلام لأ - [00:04:57](#)

انما داخل كنيسه داخل بيته لا بأس عليهم بل اعطاهم حق ان يجاهروا بكفرهم من غير دعوة المسلمين طبعاً انما يقول والله انا مؤمن ان ان الله هو المسيح - [00:05:13](#)

يا حبيبي ده كفر معلىش بس من حقه ان يجهر بها يقول انا مؤمن ان مؤمن ان عزيزا هو يعني حاشاه لله عز وجل يقول انا مؤمن بان عزيزا ابن الله - [00:05:30](#)

انا بقول ما اتخذ الله من ولد ومع ذلك احفظ له عقيدته. ولو اكرهه انسان اذا القتال اذا القتال لا هو شرع لادخال الناس في الاسلام ولا هو شرع لاختاد اموالهم ولا لافقادهم - [00:05:42](#)

الوظائف ولا شيء الله! طب لكن انتم بتقولوا مثلاً ان الذي يلي امامة المسلمين لا يكون الا مسلماً. طب امال لهم ما لنا ازاى؟ ايوة ما هو ده مش لنا - [00:06:00](#)

يعني يعني انا لا استطيع ان انا نفسي لا استطيع ان اكون اميراً للمؤمنين الا بشروط محددة. والا قال لي انت لا تصلح هذه الشروط من ضمنها ان مؤمن بالمنهج اللي هاطبقه. يعني انت هتطبق الاسلام تبقى مؤمن بالاسلام. انما لا استطيع ان - [00:06:13](#)

تياب يهودي يطبق منهج الاسلام فيبقى لهم ما لنا لكن اذا كان حقي انا ما اقدرش اغير في شروط الامامة ولا في شروط الامارة فليس لهم. اذا القتال لم يأت مطلقاً لا لاذلالهم ولا لاکراههم ولا شيء. حتى الجزية - [00:06:33](#)

الجزية ده شرف اسلامي كبير. انتم عارفين يعني ايه الجزية الجزية يعني انا لما دخلت المجتمع بقى عندي مثلاً تسعميت الف مسلم وميت الف يهودي او تسعميت الف مسلم وميت الف نصراني - [00:06:54](#)

الميت الف نصراني دول الاسلام يقول لهم لا يا جماعة انتم مش مؤمنين بالاسلام فلن اكلفكم دمائكم تحاربوا وتتقطع رقابكم وتسيل دماءكم في في سبيل معارك اسلامية ده زلم لكم - [00:07:09](#)

فانا لن اكلفكم بان تحاربوا. مع اني ساكرف ساكلف المسلم ان يجاهد وان يحارب وان يقتل وان يستشهد. لكن انتم خليككم قاعدين واكثر من هذا انا مكلف اني احميكم والا يمسمكم سوء - [00:07:25](#)

لو ان انسانا اعتدى على يهودي او نصراني في مجتمعي انا احارب احارب بالمسلمين وانفق دمائهم واموالهم وفي سبيل الا يداس على حق واحد يعيش عندي في مجتمعي وفي مقابل هذا يا ايها غير مسلمين اللي عايشين في المجتمع في مقابل هذا عارفين انا هعمل معكم ايه؟ هتدفعوا - [00:07:41](#)

حاجة اسمها ضريبة الدفاع ضريبة الامن القومي دي موجودة في كل بلاد الدنيا النهاردة. اسمها الجزية هتدفعوها. المسلم بيدفع زكاة وغير المسلم بيدفع جزية. الجزية دي تطلع لها قد ايه من الزكاة اللي بيدفعها المسلم - [00:08:09](#)

ما تجيش واحد في المية يعني المسلم بيدفع اثنين ونص في المية زكاة. انما ده بيدفع عشرة دينار او دينار واحد في بعض الاحيان على حسب ما قاله الفقهاء. فبقيت انا ادفع مسلاً الف دينار زكاة وهو يدفع - [00:08:29](#)

نار واحد او عشر دينار جزية وفي مقابل هذا انا ادافع عنه واعصم دماؤه. وانا حكيت لحضراتكم قبل كده ان كان في ملاكم شهير في امريكا كان مسلم كان اسمه محمد علي كلاي - [00:08:47](#)

محمد علي كلاي هذا امريكا حطته في السجن ليه لانه جاءه سن التجنيد الاجباري. قالوا له تعالى قاتل مع امريكا في فيتنام. فقال لأ انا لا استطيع ان اقاتل مظلومين - [00:09:04](#)

انا مسلم وديني يمنعي من الظلم خدوه وحطوه في السجن كنا نتمنى يومئذ انهم يطبقوا شريعة الاسلام ويعفوه من القتال كما نعفي نحن غير المسلمين من القتال ويأخذوا منه ضريبة الدفاع انه ضريبة الحماية - [00:09:20](#)

بل اكثر من هذا لما امريكا دخلت العراق وحاربت في العراق وانتم عارفين عملت ايه في العراق اكرهت واجبرت الامريكيين المسلمين  
انهم يروحوا يحاربوا في العراق يحاربوا العراقيين المسلمين جنود امريكان مسلمين - [00:09:39](#)  
حطيتهم في الجيش وقالت لهم روحوا حاربوا في العراق واضطروا انهم يسألوا الفقهاء والعلماء يقولوا لهم هل يجوز للمسلم  
الامريكي ان هو يحارب في صفوف الجيش الامريكي وهو يحارب مسلمين - [00:10:01](#)  
والذي افتي يومئذ بهذا قال للاكراه قال للاكراه ما دام هنا يعني اذا الحضارة الغربية تكره المسلم ان يحارب ابن عقيدته. انما المسلم لا  
يكره غير المسلم اطلاقا ان يكره ابن عقيدته. فالقتال في الاسلام اذا لا هو للاكراه على الدين ولا هو الانتقاص الحقوق ولا هو حتى -  
[00:10:17](#)  
القصة اللي بيروها والله اعلم بها اللي هي قصة القبطي وابن عمرو بن العاص وقال له اضرب ابن الاكرمين وما الى ذلك بصرف النظر  
عما ورد بشأن هذه القصة. انما ما من - [00:10:43](#)  
يهودي ولا نصراني ولا مجوسي ولا كافر في امة المسلمين بسبب الاسلام تنكسر عنقه او يفقد وماله بالعكس ده الجزية من من يعجز  
عنها لا جزية عليه. والاكثر من كده بيت مال المسلمين ينفق على فقراء - [00:10:56](#)  
هؤلاء وهؤلاء من اليهود والنصارى والذميين والمعاهدين وما الى ذلك اذا الجهاد ليس لذلك مطلقا - [00:11:18](#)